

The Effect of Psychological Support Training Program on Self-Efficacy and Goal-Oriented among a Group of Syrian Refugee Female Trainees

Hussen Aburayash *

Education Program, Faculty of Education Studies, Arab Open University, Jordan.

<https://doi.org/10.35516/edu.v49i2.1021>

Received: 30/11/2020

Revised: 15/1/2021

Accepted: 23/3/2021

Published: 1/3/2022

* Corresponding author:
h_aburayash@aou.edu.jo

Abstract

Objectives: The study aims to study the effect of a training program of psychological support on self-efficacy and goal-orientation among a group of Syrian trainees. The study sample consisted of (44) participants who were chosen intentionally. The sample was distributed into two groups: experimental and control, with 22 students in each group.

Methods: To achieve the aim of the study, a quasi-experimental method was used. Two tools were applied: perceived self-efficacy and goal-orientation. The training program built by the researcher was applied to the experimental group.

Results: The results showed that there were statistically significant differences between the average responses of the experimental and control groups in the post-measurement, in favor of the experimental group to which the training program was applied.

Conclusion: The study recommends building and implementing training programs for psychological support for the youth.

Keywords: Psychological support, self-efficacy, goal orientation, Syrian female refugees.

أثر برنامج التدريب على الدعم النفسي في الكفاءة الذاتية والتوجه نحو الهدف لدى مجموعة من المتدربات من اللاجئين السوريين

حسين أبورياش *

برنامج التربية، كلية التربية، الجامعة العربية المفتوحة، الأردن.

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى دراسة أثر برنامج التدريب على الدعم النفسي في الكفاءة الذاتية والتوجه نحو الهدف لدى مجموعة من المتدربات السوريات. وتكونت عينة الدراسة من (44) مشاركة جرى اختيارهن بطريقة قصدية. تم توزيعها لمجموعتين تجريبية وضابطة بواقع 22 طالبة في كل مجموعة.

المنهجية: لتحقيق هدف الدراسة جرى استخدام المنهج شبه التجريبي، إذ جرى تطبيق أداتين: الكفاءة الذاتية المدركة، والتوجه نحو الهدف، و تطبيق البرنامج التدريبي الذي بناه الباحث على المجموعة التجريبية.

النتائج: أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المجموعتين التجريبية والضابطة في

القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية التي جرى تطبيق البرنامج التدريبي عليها.

التوصيات: توصي الدراسة بأهمية بناء وتطبيق برامج تدريبية للدعم النفسي للشباب.

الكلمات الدالة: الدعم النفسي، الكفاءة الذاتية، التوجه نحو الهدف، اللاجئين السوريات.



© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة:

تُعدُّ مشكلة اللاجئين السوريين من أكثر المشكلات الإنسانية تعقيداً في القرن الحادي والعشرين، فاللاجئ يحتاج إلى الدعم النفسي والتربوي والصحي والاجتماعي، والغذاء والأمن. خاصة وأن الأزمات الإنسانية لها تأثير بالغ على الأطفال والشباب، أنها تتسبب في انقطاع طويل الأمد عن مناحي الحياة اليومية كافة.

وتفرض مشكلة اللاجئين مسؤولية كبيرة على المجتمعات والمنظمات الدولية لتقديم الرعاية لمختلف أنواع اللاجئين الذين هُجروا قسراً من ديارهم؛ لذلك يُعدّ التعليم والتدريب على الدعم النفسي للاجئين عنصراً مهماً في حماية الصحة النفسية لهم، خاصة إذا ما قُدم بالشكل المناسب، فمن شأنه أن يوفر للمتعلمين من الشباب اللاجئين السوريين بيئة آمنة ومستقرة في خضم الأزمة الحياتية التي يعيشونها، وكذلك يُساعد على استعادة الشعور بالحياة الطبيعية والكرامة والأمل والكفاءة الذاتية والتوجه نحو الهدف، من خلال توفير دعم نفسي وتدريب وتعليم مُنظم على بناء المهارات المعرفية والاجتماعية والعاطفية.

ولتنفيذ الدعم النفسي والتعليم والتدريب قد يواجه الشباب من اللاجئين صعوبات ليس لأنهم يفتقرون إلى المعرفة و/أو المهارات اللازمة لتنفيذ المهمة، ولكن لأنهم قد يفتقرون إلى الاعتقاد الشخصي بأنهم قادرين على تنفيذ السلوكات المطلوبة لتحقيق النتائج المرجوة. وعندما يفتقر المتدربون من الشباب اللاجئين إلى المعرفة و/أو المهارات، يمكن للمدرسين والمدرسين استخدام مخزونهم من تقنيات واستراتيجيات للتدريس والتدريب للمساعدة في سد الفجوات التي قد يواجهها الشباب من اللاجئين في الحياة، ومع ذلك، عندما يكون لدى المتدربين من الشباب المعرفة والمهارات، ولكنهم لا يعتقدون أنه يمكنهم استخدامها لتنفيذ السلوك المطلوب، ربما يؤثر ذلك في نظرهم لكفاءتهم الذاتية (Chain & Lan, 2008).

علاوة على ذلك، عند العمل على مهمة ما، يمكن للمتعلمين الاقتراب منها أو الارتباط بها بطرق مختلفة، من خلال بذل الجهد أو القليل من الجهد، والشعور بالثقة أو عدم الأمان، والافتناع بأنهم سيتقنوا المهارات المطلوبة، أو سينتابهم القلق من أنهم سيرتكبون الأخطاء، أو أنهم يشعرون بعدم الثقة في قدرتهم على القيام بذلك بسهولة، أو أنهم يعتقدون أن ذكاءهم ثابت، وتسمى هذه الحالة الذهنية التوجه نحو الهدف (Van McGroger, 2001, Zimmerman, 2000).

ويشير فانثورن أوت وآخرون (Vanthournout et al, 2013) إلى سلوك كل من المتعلم العميق والمتعلم السطحي، في أن سلوك المتعلم العميق يرتبط بالرغبة في التعلم الهادف والمشاركة فيه، واستخدام الاستراتيجيات المناسبة لاكتساب المعرفة، ووجد أن المتعلم السطحي موجه نحو التعلم بدوافع خارجية لتحقيق الهدف. لذلك ينبغي أن يُعطى المتعلمون مهام تعلم تتماشى مع معارفهم وقدراتهم؛ أي ليست بسيطة جداً أو صعبة جداً، بحيث يشعرون بالثقة في قدرتهم على تنفيذ المهمة؛ أي الشعور بالكفاءة الذاتية، بشرط أن يكون لديهم المعرفة والقدرات اللازمة، وأن يكون لديهم توجه نحو الهدف يوجههم لاكتساب المعرفة والمهارات اللازمة (Chen, 2015).

إن التعلم والتدريب عملية مستمرة يتم فيها تحفيز السلوك وتنظيمه من خلال الإدراك (Cythia & Marliln, 2006) ومجموعة واحدة من الإدراكات الموجودة عند المتعلمين هي الكفاءة الذاتية التي حددها باندورا (Bandura, 1997) على أنها اعتقادات الفرد بقدرته على تنفيذ المهمة التي يكلف بها لتحقيق النتائج المستقبلية. فالكفاءة الذاتية هي اعتقادات الناس حول قدراتهم على ممارسة السيطرة على الأحداث التي تؤثر في حياتهم؛ حيث أشار باندورا (Bandura, 1989) أن أي شخص يمكن أن يشعر بالكفاءة الذاتية في التعلم في مجال ما، ولكن لديه مشاعر انخفاض في الكفاءة الذاتية في مجال آخر.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يواجه الشباب من اللاجئين السوريين في الأردن صعوبات كبيرة في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي، وذلك بسبب أوضاعهم الصعبة، وقلة الموارد المادية لتغطية تكاليف الدراسة، وفي هذا الإطار أطلقت العديد من المجتمعات والمنظمات الدولية برامج دراسية وتدريبية في المنطقة لمساعدة هؤلاء الشباب على مواصلة دراستهم، حيث إن هذه المنح الدراسية والتدريبية ليست مبنية على أساس التميز الأكاديمي كما هو متعارف عليه في برامج المنح المعتادة، وإنما هي مبنية على الحاجة الملحة للاجئين السوريين لتمويل دراستهم.

ومن هذه المنح، منح HOPPS لتمويل تعليم الشباب السوريين في التعليم العالي Higher and Further Education Opportunities and Perspective for Syrian، وهو مشروع أسسته كل من الهيئة الألمانية للتبادل الثقافي DAAD وصندوق مدد للتمويل، ويهدف البرنامج لتمكين اللاجئين السوريين من بناء مساراتهم الوظيفية من خلال إتاحة الفرصة أمامهم للالتحاق ببرامج التعليم العالي، ويدعم هذا الصندوق عدد من المنظمات والمؤسسات الدولية مثل المركز الثقافي البريطاني، والمركز الثقافي الفرنسي، والمنظمة الهولندية لتعميم التعليم وغيرها (for9.com/learn).

وقد حصل الباحث على منحة بعنوان: "التدريب على الدعم النفسي للاجئين السوريين-فرص وتحديات" من منظمة هوبس HOPPS، بهدف إكساب الشباب اللاجئين من الطلبة الجامعيين السوريين معلومات ومهارات الدعم النفسي لهم.

وقد ارتأى الباحث قبل البدء بتنفيذ هذا البرنامج أهمية دراسة أثر البرنامج التدريبي في الدعم النفسي للاجئين السوريين، وذلك بإجراء دراسة

تجريبية لبيان تأثير هذا البرنامج على الكفاءة الذاتية والتوجه نحو الهدف لدى المجموعة التي جرى اختبارها للتدريب وفقاً لمحكات معينة.

لذلك، تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر برنامج التدريب على الدعم النفسي على الكفاءة الذاتية والتوجه نحو الهدف لدى مجموعة من المتدربات السوريات؟ ويتفرع عنه السؤالين

الآتيين:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط الأداء البعدي للمتدربات على مقياس الكفاءة الذاتية

المدركة بين المجموعة التجريبية التي تلقى أفرادها البرنامج التدريبي، والمجموعة الضابطة لم يتلق أفرادها البرنامج التدريبي تعزى إلى البرنامج التدريبي؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط الأداء البعدي للمتدربات على مقياس التوجه نحو

الهدف بين المجموعة التجريبية التي تلقى أفرادها البرنامج التدريبي، والمجموعة الضابطة لم يتلق أفرادها البرنامج التدريبي تعزى إلى البرنامج التدريبي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

تعرف أثر برنامج التدريب على الدعم النفسي على الكفاءة الذاتية والتوجه نحو الهدف لدى الشباب من اللاجئين السوريين الملتحقين بالجامعات الأردنية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من جانبين أساسيين، هما:

أولاً: الجانب النظري: حيث إن هذه الدراسة من الدراسات التي تُجرى في مجال التوجيه والإرشاد والصحة النفسية، ومجال التدريب والتعلم لدى

اللاجئين الجامعيين من الشباب السوريين. وعليه يتوقع من هذه الدراسة رفد الدراسات والبحوث بدراسة قد تكون مرجعاً للباحثين، والمهتمين بالتعليم

والتدريب في مجال الدعم النفسي للاجئين، من خلال ما توفره من أدوات، ونتائج وتوصيات لإجراء مزيد من الدراسات المستقبلية حول هذا الموضوع.

ثانياً: الجانب التطبيقي: تبرز أهمية الدراسة التطبيقية في تسليط الضوء على أهمية التدريب والتعليم في برامج نفسية متخصصة تساعد اللاجئين

الشباب في التكيف النفسي، ومساعدة اللاجئين من الفئات العمرية المختلفة على التزود بمهارات للتكيف ومواجهة الصعوبات والمشكلات الحياتية

المختلفة، والمساعدة على رفع مستوى الكفاءة الذاتية والتوجه نحو الهدف للوصول لجودة في الحياة، ويمكن للمتدربين نقل خبراتهم ومهاراتهم ومعارفهم

للاجئين الآخرين في مختلف أماكن اللجوء.

محددات الدراسة:

تقتصر الدراسة على الطالبات اللاجئات السوريات ممن زادت أعمارهن عن (22) سنة، والمسجلات للدراسة في الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن

خلال العام الدراسي 2019/2020، وتحدد الدراسة نتائج الدراسة بالخصائص السيكمترية للمقاييس المستخدمة والبرنامج التدريبي، والمصطلحات

والمفاهيم المستخدمة.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

الدعم النفسي:

يُعرف الدعم النفسي الاجتماعي بأنه مجموعة العمليات والإجراءات التي تعزز من الرفاه الكلي للأشخاص في عالمهم الاجتماعي، ويشمل دعمًا من

قبل العائلة والأصدقاء. (الشبكة الدولية المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، 2010)، ويصف المركز المرجعي للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب

الأحمر والهلال الأحمر المركز المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي نظام الدعم النفسي الاجتماعي بأنه: "عملية تسهيل القدرة على التأقلم لدى الأفراد

والأسر والمجتمعات بهدف مساعدة الأفراد على التعافي بعد أن عطلت الأزمة حياتهم، وإلى تعزيز قدرتهم على العودة إلى الحالة الطبيعية بعد معاشتهم

لأحداث مؤذية (www.ineesite.org).

ويعرّف برنامج الدعم النفسي: في هذه الدراسة بأنه مجموعة من الجلسات التدريبية المخططة والمنظمة في ضوء أسس تدريبية، تربوية، علمية،

يتم من خلالها تقديم مواقف تدريبية بصورة مباشرة وغير مباشرة، وبصورة جماعية وفردية. ويعرف إجرائياً بأنه مجموعة المواقف التدريبية والفعاليات

المرافقة التي تتم في جلسات تدريبية في موضوعات محددة مسبقاً وفقاً للموضوعات المحددة في البرنامج التدريبي المقدم لمنظمة (HOPPS) في الدعم

النفسي للطالبات اللاجئات السوريات.

الكفاءة الذاتية:

أحكام الفرد المتعلقة بقدرته على تنظيم أنماط من النشاطات المرغوبة، يتم تنفيذها لتحقيق مستويات محددة من الأداء (بني خالد، 2010). وتتمثل الكفاءة الذاتية في معتقدات الأفراد حول قدراتهم على ضبط الأحداث التي تؤثر في حياتهم، ولها أبعاد ثلاثة، هي: الصعوبة، والتعميم، والقدرة، (الشوا، 2016).

وتعرف الكفاءة الذاتية إجرائيًا في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد الدراسة لقاء استجابتهم على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

التوجه نحو الهدف:

نظام من التمثيلات المعرفية للمعتقدات والإدراكات والتفسيرات والرغبات والاهتمامات والغايات، التي تعمل على استثارة سلوك الإنجاز، وتنشيطه، واختيار نوعه، والمحافظة على استمراريته (الزغول، 2006). ويعرف محاسنة والعلوان والعظامات (2019) التوجهات الهدفية: " بأنها بناء يتضمن اتجاهات وسلوكات مرتبطة بمواقف الإنجاز، ويصف الجوانب التي يتبناها الأفراد لتحقيق الأهداف، ويتكوّن من أربعة أبعاد: الإتقان، وإقدام الأداء، وتجنب الأداء، وتجنب العمل.

ويعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد الدراسة لقاء استجابتهم على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

اللاجئون السوريون في الأردن: هم أشخاص عبروا حدودًا دولية، ومعرضون لخطر الاضطهاد في بلدهم الأصلي، أو وقعوا ضحية له (اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 2013). ويعرف اللاجئون السوريون في هذه الدراسة بالطلبة السوريين اللاجئين الملتحقين في الجامعات الأردنية من تخصصات مختلفة، ومن الذين تزيد أعمارهم عن 22 سنة.

الأدب النظري والدراسات السابقة:

وجد أوشر وباجرس (Usher & Pajares, 2008) أن الأشخاص ذوي الكفاءة الذاتية العالية يتعاملون مع المهام الصعبة على أنها تحديات، وبالتالي نجدهم ينخرطون بعمق في أنشطتهم، ويضعون أهدافًا صعبة وعالية المستوى، ويحافظون على التزام قوي بهذه الأهداف، ووجد أنهم يحافظون على التركيز على تشخيص المهام التي تحفزهم على الأداء الأفضل، وتدعم جهودهم في مواجهة الفشل، ويعززون الفشل في نهاية المطاف إلى عدم كفاية الجهد من جانبهم، أو إلى نقص المعرفة أو المهارات التي يشعرون أنه يمكنهم اكتسابها. وأشار أوشر وباجرس (Usher & Pajares, 2008) أن الكفاءة الذاتية كسمة ديناميكية تتأثر بأربعة عوامل، وهي: خبرة الإتقان، والخبرة التبادلية، والإقناع اللفظي والاجتماعي، والحالة العاطفية والفسولوجية. ويشير سيثيا ومارلين (Cythia & Marliln, 2006) أن التوجه نحو الهدف يؤثر في سلوك الإنسان، فإذا كان اتجاه الهدف الحصول على درجات جيدة، فإنه ينظر لذلك على أنه توجه أداء، وعندما يكون التوجه نحو الهدف هو أن يصبح الفرد جيدًا أو أفضل في شيء ما، فإنه ينظر له على أنه توجه إتقان. ويتم تعريف إتقان وتوجيه الأداء على أنها وظائف الكفاءة (Bernack, Byrnes & Elliot and Gromley, 2012, Van, McGroger, 2001). وعندما يتوقع نتيجة مرغوبة سيكون لدى المتعلم الرغبة في تحقيق النجاح؛ أي أنه سيتم التوجه نحو الهدف، وعندما يتم توقع نتيجة سلبية غير مرغوب فيها، سيكون لدى المتعلم الرغبة في تجنب الفشل، لذلك يمكن التمييز بين أربعة أنواع من التوجه نحو الهدف: التعلم-الإتقان، أداء-إقدام، أداء-إحجام، إتقان-إحجام (Elliot & Murayama, 2008).

وقدّم ميوس وادوارد (Muis, Edwards, 2009) نظرة عامة على مفهوم التوجه نحو الهدف والاختلافات الأساسية في تصورات وتوجهات الأهداف بمرور الوقت، في أن توجهات الهدف هي فحص لسلوك الاختبار في مواقف الإنجاز، حيث ينبغي دراسة توجهات الهدف ضمن مواقف إنجاز محددة، وقد ركز الباحثون على أن الاتجاه نحو الهدف قد يؤدي إلى سلوك تعليمي إيجابي أو سلبي، وهنا يسعى الطلاب الموجهون نحو الإتقان إلى تطوير الكفاءة وزيادة المعرفة والفهم، لذلك ليس من المستغرب أن يلجأ هؤلاء الطلاب إلى التعلم العميق.

ويتأثر الاتجاه نحو الهدف بنتائج الأداء المتوقعة، وليس نتائج الأداء المحققة والمقيمة، كما هو الحال بالنسبة للكفاءة الذاتية، على الرغم من أن توجهات الأهداف قد تتأثر بنتائج الأداء المتوقعة خلال فترة الدراسة، إلا أنه ليس من الواضح من البحوث السابقة كيف تتغير توجهات الأهداف، فقد يتغير الاتجاه من إتقان-تجنب إلى إتقان-إقدام، أو من إتقان-تجنب إلى تجنب في حالة إنجاز محددة.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين الكفاءة الذاتية والتوجه نحو الهدف، ذكر ستيفنز وجست (Stevens & Gist, 1997) أن الكفاءة الذاتية قد تسهل تبني اتجاه هدف معين، وهذا ما تدعمه النظرية الاجتماعية المعرفية: حيث تؤثر تصورات الأفراد حول كفاءتهم الذاتية في العديد من جوانب حياتهم، بما في ذلك أهدافهم (Caraway Tucker, Reinke & Hall, 2003).

وعلى الرغم من أن كلاً من الكفاءة الذاتية والتوجه نحو الهدف هما من الخصائص الشخصية، فقد أظهرت الأبحاث أن الثقافة-على سبيل المثال-الجنسية، والمعتقدات الثقافية الأساسية والقيم لها تأثير أيضاً (Liem, Lau, Nie, 2008)، لذلك فإن التعليم العالي الحديث يتميز بتركيز دولي متزايد على تعليم الطلاب من أجل بيئة عمل معولة، وأصبح عدد الطلاب في العديد من مؤسسات التعليم العالي متنوعاً على نحو متزايد، لا سيما من حيث

الجنسية، حيث قد تؤدي الاختلافات في الجنسيات والثقافات إلى أنماط مختلفة من التعلم، مثل: استراتيجيات التعلم، مفاهيم التعلم، توجهات التعلم).

وقد أجريت العديد من الدراسات ذات العلاقة بالكفاءة الذاتية والتوجهات الهدافية على عينات من ثقافات ومستويات تعليمية مختلفة ومتنوعة، ولكن من خلال البحث والاستقصاء- وجد الباحث ندرة في الدراسات- التي تناولت موضوع الدراسة باللجئين من الشباب.

أجرى المومني وحسبان دراسة (Momani & Husban, 2021) هدفت إلى فحص فاعلية العلاج الأدلري في رفع مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينة من اللاجئين السوريين المقيمين في الأردن. وتكونت العينة من (30) لاجئة سورية، قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج إرشادي مكون من (14) جلسة. وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي الأدلري في رفع مستوى الكفاءة الذاتية، وأن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج الإرشادي.

وفي دراسة أجراها (Hasibe, Selahattin & Halil, 2020) هدفت إلى دراسة العوامل التي تؤثر في الكفاءة الذاتية للطلاب اللاجئين السوريين وعلاقتها ببعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (365) طالباً جامعياً سورياً ممن يعيشون في تركيا، جرى اختيارهم على نحو عشوائي، والمشاركة طوعية (إرادية). واستخدمت أدوات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والمرونة، والدعم الاجتماعي، ومقياس الرضا عن الحياة والتنظيم الذاتي. وكشفت النتائج أن التنظيم الذاتي والدعم الاجتماعي يؤثران على نحو مباشر في الكفاءة الذاتية الأكاديمية والرضا على الحياة، ومن أجل زيادة الكفاءة الذاتية الأكاديمية للطلاب اللاجئين يجب زيادة الرضا على الحياة.

وأجرى شو وعبدالجليل (Shoo & Abed-Aljaleel, 2020) دراسة هدفت إلى تعرف أثر الدعم النفسي الأسري لدى الطالب النازح وغير النازح وعلاقته بالكفاءة الذاتية. وتكونت عينة الدراسة من (43) طالباً نازحاً و (72) طالباً غير نازح من طلبة المرحلة الثانوية، طبق عليهم اختبار الدعم النفسي ومقياس الكفاءة الذاتية. واتضح من نتائج الدراسة أنه دال إحصائياً في الكفاءة الذاتية لصالح الطلاب غير النازحين.

وهدف دراسة مارينا وسوتيريا ولد (Marina, Sotiria & Lid, 2020) إلى فحص العملية والمعايير التي يتم من خلالها اختيار المعلمين لتعليم وتدريب اللاجئين، وتكونت عينة الدراسة من سبعة معلمين ومنسق برنامج تعليم وتدريب اللاجئين السوريين في إحدى المدن اليونانية، تمت الدراسة عبر مقابلات شبه منظمة، عبر المشاركين فيها عن التحديات التي تواجههم التي نتجت عن تلقيهم للتدريب غير الكافي في تعليم وتدريب الأطفال اللاجئين، وتم استنتاج أن النقص في تدريب المعلمين العاملين في التدريب يتسبب في مشكلات تعيق الإجراءات التعليمية، وترتب على ذلك نقص في مهارات الدعم النفسي للطلاب، وصعوبات في مهارات الاتصال ناتجة عن اللغة.

وهدف دراسة سوفيا وآخرين (Sofia et al., 2018) إلى التحقق من العلاقات بين الموارد النفسية، والحوافز المهنية الاجتماعية والإدارية والكفاءة الذاتية لدى عينة من اللاجئين السوريين البالغين في مصر، وجزء من اللاجئين السوريين في هولندا واليونان بلغ عددهم (330) لاجئاً، وأشارت النتائج إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بثقة عالية بأنفسهم قد انخرطوا بثقة أكبر في سلوك البحث عن الوظيفة، ويعود ذلك لتعزيز قدرتهم على التكيف الوظيفي، والشعور بالكفاءة الذاتية، ومع مرور الوقت ضعفت هذه الكفاءة بسبب الحوافز المهنية والاجتماعية والإدارية.

وهدف دراسة سينريا وحيدر (Sinaria & Haidar, 2016) إلى تقييم برنامج تدريب مهني بعنوان: واحة النساء والفتيات في مخيم الزعتري للاجئين في مدينة المفرق/الأردن، سلطت الدراسة الضوء على رفاه اللاجئين السوريين، وأظهرت النتائج أن برنامج: واحة النساء والفتيات عزز ثقة المرأة واحترامها لذاتها، وحسن مهاراتهن المهنية، وريادة الأعمال، وساعدها على توليد الدخل لبناء حياة أفضل لأسرهن الممزقة، وأعطاهن الأمل والفرص بعد تجربة الحرب المريعة.

وفي دراسة أجريت من قبل فيردلي (Verdeli, 2015) على اللاجئين السوريين في الولايات المتحدة، كانت حول تأثير تجارب ما بعد الصدمة على اللاجئين، وأبلغ عددٌ كبيرٌ منهم عن معاناتهم من اضطرابات ما بعد الصدمة الحاد والاكتئاب، واضطرابات في الصحة النفسية، ومعاناتهم من الضغوطات الناشئة عن الخوف الشديد والقلق بشأن سلامة أقاربهم الذين انتقلوا إلى بلدان أخرى، أو الذين مازالوا يعيشون في سوريا، وربما يتعرضون للتعذيب أو القتل، وأبلغوا عن مخاوف كبيرة بشأن حياتهم اليومية في مخيمات اللاجئين، الأمر الذي يُشغل تفكيرهم في مستقبلهم، وقدرتهم على تحقيق أهدافهم في حياة كريمة.

كما أجرى ولس وآخرون (Wells et al., 2015) دراسة فحصت مدى ملائمة الأدوات النفسية الغربية في تقييم الصحة النفسية للاجئين السوريين، حيث تمت الدراسة باستخدام المقابلات الفردية التي استمرت ما بين (30-45) دقيقة. وأظهرت نتائج الدراسة أن اللاجئين يتعرضون لمجموعة من الضغوط، وأنهم أكثر عُرضةً لخطر الإصابة بالضغط النفسي، وأن الأدوات النفسية الغربية التقييمية لتطويرها لدراسة الحالة النفسية للاجئين غير صالحة للتقييم، ومن الأفضل ترك الحرية للاجئ للتعبير عن نفسه، وعن اضطراباته العاطفية، وعن طبيعة معاناته في اللجوء.

وفي دراسة أجريت من قبل المجلس النرويجي للاجئين، ومؤسسة الهلال الأزرق الدولية للإغاثة والتنمية (2015) هدفت إلى تقييم وضع اللاجئين السوريين الشباب في المجتمعات المضيفة الأردن ولبنان وتركيا والعراق، من أجل فهم أفضل لحاجاتهم وتطلعاتهم والتحديات التي يواجهونها في

المجتمعات المحلية. وتراوحت أعمار العينة بين (15-24) سنة. وأكدت الدراسة أن جيلاً من الشباب السوري يفقد الأمل في المستقبل لعدم القدرة على تحقيق الهدف، وبسبب الفقر المدقع، والصعوبات التي تحول دون حصولهم على التعليم والتدريب، والفرص الاقتصادية بسبب محدودية الانخراط في النشاطات الاجتماعية والمدنية والشعور بالعجز والإحباط.

بعد استعراض الأدب النظري والدراسات السابقة يُلاحظ ندرة الدراسات التي أُجريت على تأثير برامج تدريبية على الكفاءة الذاتية والتوجهات الهدافية لدى اللاجئين، ويُلاحظ تنوع العينات والفئات المستهدفة من اللاجئين، وأن معظم الدراسات تمت من قبل باحثين أجانب، على الرغم من أن اللاجئين السوريين يتواجدون في الأردن ولبنان والعراق وتركيا. ونلاحظ أن دراسة المومني وحسبان (Momani & Husban, 2021) كانت عينتها من النساء والفتيات المعنفات من اللاجئين السوريين، ودرست فاعلية تأثير برنامج إرشادي على الصحة النفسية لهن، أما دراسة (Hassibe, Selahattin & Halil, 2020) كانت عينتها من الطلاب اللاجئين، ودرست تأثير عدة عوامل على الكفاءة الذاتية، في حين إن الدراسات الأخرى كانت عيناتها من فئات مختلفة من اللاجئين في موضوعات مختلفة. لذلك فإن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة في موضوعها وعينتها من اللاجئين السوريين الملتحقين في التعليم العالي.

الطريقة والإجراءات:

أفراد الدراسة:

بلغ عدد أفراد الدراسة (44) طالبة من الشابات اللاجئات السوريات الملتحقين بالجامعات الأردنية، واللواتي تزيد أعمارهن عن (22) عامًا، جرى اختيارهن من طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن، من خلال دائرة القبول والتسجيل. وتم توزيع أفراد الدراسة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية (22) طالبة، و (22) طالبة في المجموعة الضابطة.

أدوات الدراسة:

البرنامج التدريبي: تقدّم الباحث بمشروع إلى منظمة هوبس (HOPPS) لتمويل تعليم السوريين من خلال الجامعة العربية المفتوحة في الأردن، وكان عنوان المشروع التدريب على الدعم النفسي للاجئين السوريين من الشباب الجامعيين، وقد فاز المشروع من بين عدة مشروعات بعد خضوعه للتحكيم من قبل تلك المنظمة. ولكن الباحث ولزيد من موثوقية البرنامج التدريبي، عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد والتوجيه النفسي والصحة النفسية، مبيّنًا أهدافه، الفئة المستهدفة، الاستراتيجيات التدريبية، والموضوعات التدريبية، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم، وكانت جميع الملاحظات إيجابية، وتوصي بتطبيق البرنامج التدريبي، وبالتالي حصل البرنامج التدريبي على صدق المحتوى والمضمون، وأنه مناسب للفئة المستهدفة. وتضمن البرنامج التدريبي (22) جلسة تدريبية، مدة كل جلسة ساعتان تدريبيتان في الأسبوع الواحد، حيث يكلف المتدربون بالقيام ببعض المهام التي تُطلب منهم، ومن خلال إنشاء صفحة خاصة بهم (فيس بوك)، وجلسة واحدة للتقييم الختامي وغلق البرنامج، وبالتالي استمر البرنامج التدريبي (23) أسبوعًا من العام الدراسي 2019/2020، وكانت بعض اللقاءات التدريبية تتم بحضور بعض المسؤولين من منظمة (HOPPS).

مقياس الكفاءة الذاتية:

بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة، والأدوات المستخدمة، وعلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة وأهدافها، بنى الباحث مقياس خاص من أجل تعرّف أثر برنامج التدريب على الدعم النفسي في الكفاءة الذاتية المدركة. وتكوّن المقياس بصورته النهائية من (39) عبارة بنيت بالاتجاه الإيجابي، حسب سلم ليكرت الخماسي: (موافق بشدة: 5 درجات، موافق: 4 درجات، متردد: 3 درجات، غير موافق: درجتان، غير موافق بشدة: درجة واحدة).

صدق المقياس: اعتمد الباحث على نوعين من الصدق، هما:

أ- **صدق المحكمين:** حيث تم عرض المقياس على عشرة محكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس التربوي والمقياس والتقويم، وذلك للتأكد من مناسبة الفقرات للهدف الذي أُعد من أجله، وأجمع المحكمون على مناسبة الفقرات مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة على الصياغة اللغوية، وهذا يشير إلى تمتع المقياس بصدق منطقي مقبول.

ب- **صدق البناء:** لاستخراج مؤشرات صدق البناء للمقياس، استُخرجت معاملات مُعاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة من خارج عينة الدراسة وتكونت من (40) طالبة؛ حيث تم تحليل فقرات المقياس، وحساب ارتباط كل فقرة من الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية ما بين (0.46-0.82).

ثبات المقياس: يتمتع المقياس بصورته الأصلية بمعاملات ثبات مناسبة، وفي الدراسة الحالية جرى استخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، حيث طبق معادلة كرونباخ ألفا، وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.91)، وكذلك بطريقة إعادة التطبيق بعد مرور (14) يومًا على التطبيق الأولي، وذلك على عينة من (40) طالبة من خارج عينة الدراسة، وبلغ معامل ثبات المقياس للدرجة الكلية (0.87) وهي قيمة مقبولة للدراسة الحالية.

مقياس التوجه نحو الهدف: وضع هذا المقياس بناء اليوت وتشيرش (Elliot & Charch, 1997)، ويتكوّن من ثلاثة أبعاد: أهداف الأداء وتمثلها العبارات (2,5,8,9,11,16,18,21)، وأهداف الأداء- إقدام، وتمثلها العبارات (1,4,7,10,13,15,19,22)، وأهداف الأداء-إحجام، وتمثلها العبارات (3,6,12,14,17,20,23,24). ويتطلب الإجابة عن العبارات وفقاً ل(1-5) كما يأتي: لا أوافق بشدة (1)، لا أوافق (2)، محايد (3)، أوافق (4)، أوافق بشدة (5).
صدق المقياس: تم التأكد من صدق المقياس في نسخته الأصلية من قبل واضعيه اليوت وتشيرش (Elliot & Charch, 1997) من خلال إجراءات الصدق العاملي، إذ كان تشيع جميع الفقرات على العوامل التي تنتمي إليها تزيد على (0.40). وفي الأردن، ترجم الزغول (2006) المقياس إلى اللغة العربية، وتحقق من صدق المحكمين له، وكذلك الصدق العاملي.

وفي الدراسة الحالية أجرى الباحث تعديلات طفيفة على عبارات المقياس بصورته التي خرج بها الزغول (2006)، بما يتلاءم مع المهمات التدريبية بدلاً من التدريسية، وتم عرضه على عشرة محكمين متخصصين في مجالات علم النفس والتوجيه والإرشاد والصحة النفسية للحكم على مدى مناسبة العبارات المعدلة، وأعتبر إجماع (80%) من المحكمين معياراً لقبول العبارة؛ حيث أكد جميع المحكمين ملائمة عبارات المقياس من حيث صدق المحتوى والوضوح والسلامة اللغوية.

ثبات المقياس: استخدم اليوت وتشيرش (Elliot & Charch, 1997) معاملات الثبات للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل الثبات (0.77). وللتأكد من ثبات المقياس في البيئة الأردنية طبق الزغول (2006) المقياس على عينة من (73) طالباً وطالبة من جامعة مؤتة من كليات مختلفة، وحذف الفقرات التي حصلت على معامل تمييز سالب أو منخفض (يقبل عن 0.20).

وفي الدراسة الحالية تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق على عينة من (40) طالبة من طالبات الجامعة العربية المفتوحة في الأردن من خارج عينة الدراسة، مع الحفاظ على خصائص عينة الدراسة نفسها، وبفاصل زمني (14) يوماً بين التطبيقين، وكانت قيمة معاملات الثبات على النحو الآتي: أهداف التمكن (0.883)، وأهداف الأداء-إقدام (0.832)، وأهداف الأداء-تجنب (0.810). وتم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وكانت القيم حسب الآتي: أهداف التمكن (0.824)، وأهداف الأداء-إقدام (0.778)، وأهداف الأداء-تجنب (0.667).

إجراءات الدراسة:

أجرى الباحث الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- 1- تقديم مشروع بعنوان: التدريب على الدعم النفسي للاجئين السوريين، لمنظمة هوبس HOOPS لتمويل تعليم السوريين في مؤسسات التعليم العالي، وحصل الباحث على موافقة على تنفيذ المشروع بعد إجراءات المنظمة في عمليات التحكيم.
- 2- تم بناء البرنامج التدريبي ومناقشته مع المشرفين في منظمة هوبس (HOPPS)، وكذلك عرض البرنامج التدريبي على مجموعة من المحكمين المتخصصين.
- 3- تم حصر مجتمع الدراسة من خلال دائرة القبول والتسجيل في الجامعة العربية المفتوحة، لحصر الطلبة الذين تزيد أعمارهم عن (22) سنة، وتم التواصل معهم وتعريفهم بالبرنامج والهدف منه، والحصول على موافقاتهم للمشاركة في البرنامج التدريبي، والتأكد من حصولهم على البطاقة الأمنية الخاصة باللاجئين السوريين.
- 4- تم إعداد أدوات الدراسة: مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، والتوجه نحو الهدف، واستخراج خصائصهما السيكومترية.
- 5- تم تطبيق أدوات الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة (القياس القبلي)، المجموعة التجريبية في أول جلسة تدريبية، والمجموعة الضابطة في نفس الأسبوع الذي بدأ فيه البرنامج التدريبي.
- 6- تنفيذ البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية، وبعد (22) جلسة تدريبية تم تطبيق أدوات الدراسة (القياس البعدي)، المجموعة التجريبية على نحو مستقل عن المجموعة الضابطة.
- 7- استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية:

تصميم الدراسة: هذه الدراسة شبه تجريبية، ونظراً إلى أنها تقوم على تقصي أثر برنامج تدريبي في الدعم النفسي في الكفاءة الذاتية والتوجه نحو الهدف لدى مجموعة من الطالبات اللاجئات السوريات الجامعيات، فإن المتغير المستقل هو البرنامج التدريبي الذي سيطبق على المجموعة التجريبية، والمتغير التابع هو الأداء على مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس التوجه نحو الهدف، اللذان سيطبقان على المجموعتين التجريبية والضابطة.
المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، تم جمع المعلومات التي تم رصدها باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) للعلوم الاجتماعية، وإجراء التحليل الإحصائي من خلال إجراء اختبار (ANCOVA and MANCOVA test) لتعرف مستوى دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياسي الكفاءة الذاتية والتوجه نحو الهدف.

عرض النتائج:

النتائج المتعلقة عن السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط الأداء البعدي للمتدربين على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة بين المجموعة التجريبية التي تلقى أفرادها البرنامج التدريبي، والمجموعة الضابطة لم يتلق أفرادها البرنامج التدريبي تعزى إلى البرنامج التدريبي؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية القبلية والبعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة. والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة القبلية

والبعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	القبلي		البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	59.82	5.612	88.36	6.925
الضابطة	59.41	4.886	64.82	2.152

يلاحظ من الجدول (1) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية القبلية والبعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة. ولمعرفة دلالة هذه الفروق فقد تم استخدام تحليل التباين المشترك الأحادي (ANCOVA)، والجدول (2) يوضح نتائج هذا التحليل.

الجدول (2) نتائج تحليل التباين المشترك الأحادي (ANCOVA) للدرجة الكلية

على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة بين المجموعتين التجريبية والضابطة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القياس القبلي	122.311	1	122.311	5.106	0.029
المجموعة	6020.200	1	6020.200	251.339	0.000
الخطأ	982.053	42	22.0965		
الكلية	7124.564	44			

يلاحظ من الجدول (2) أن قيمة مستوى الدلالة للمجموعة بلغت (0.000) وهي أقل من (0.05) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الأداء البعدي للمتدربين على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ولمعرفة لصالح أي من المجموعتين كانت هذه الفروق تم حساب المتوسطات الحسابية البعدية المعدلة والخطأ المعياري للمجموعتين التجريبية والضابطة للدرجة الكلية على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة.

الجدول (3) المتوسطات البعدية المعدلة والخطأ المعياري للمجموعتين التجريبية

والضابطة للدرجة الكلية على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
التجريبية	88.297	1.044
الضابطة	64.885	1.044

يلاحظ من الجدول (3) أن الفروق في المتوسطات المعدلة كانت لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على أثر البرنامج التدريبي، ولصالح المجموعة التجريبية.

النتائج المتعلقة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط الأداء البعدي للمتدربين على مقياس التوجه نحو الهدف بين المجموعة التجريبية التي تلقى أفرادها البرنامج التدريبي، والمجموعة الضابطة لم يتلق أفرادها البرنامج التدريبي تعزى إلى البرنامج التدريبي؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد الفرعية والكلية للتوجه نحو الهدف القبلية والبعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (4) يبين النتائج.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد الفرعية

والكلي للتوجه نحو الهدف القبلية والبعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة

الأبعاد	المجموعة	القبلي		البعدية	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التمكن	التجريبية	2.16	0.190	3.72	0.291
	الضابطة	2.31	0.246	2.31	0.207
الأداء-إقدام	التجريبية	2.10	0.171	3.56	0.188
	الضابطة	2.20	0.252	2.41	0.317
الأداء-إحجام	التجريبية	2.19	0.220	3.56	0.255
	الضابطة	2.30	0.249	2.38	0.301

يلاحظ من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية القبلية والبعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة. ولمعرفة دلالة هذه الفروق فقد تم استخدام تحليل التباين المشترك المتعدد (MANCOVA)، والجدول (5) يوضح نتائج هذا التحليل.

الجدول (5) نتائج تحليل التباين المتعدد (MANCOVA) لأبعاد التوجه نحو الهدف بين المجموعتين التجريبية والضابطة

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجموعة هوتلنج = 11.379 الدلالة الإحصائية (0.000)	الأداء	18.056	1	18.056	208.276	0.000
	الأداء-إقدام	13.540	1	13.540	200.646	0.000
	الأداء-إحجام	14.276	1	14.276	200.646	0.998
القياس القبلي	الأداء	0.057	1	0.057	0.891	0.351
	الأداء-إقدام	0.040	1	0.040	0.621	0.435
	الأداء-إحجام	0.000	1	0.000	0.000	0.998
الخطأ	الأداء	2.448	38	0.064		
	الأداء-إقدام	2.462	38	0.065		
	الأداء-إحجام	2.704	38	0.071		
الكلي	الأداء	425.031				
	الأداء-إقدام	410.344				
	الأداء-إحجام	406.578				

يلاحظ من الجدول (5) أن قيمة مستوى الدلالة للمجموعة كانت أقل من (0.05) لجميع الأبعاد، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الأداء البعدي للمتدربين على مقياس التوجه نحو الهدف بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ولمعرفة لصالح أي من المجموعتين كانت هذه الفروق تم حساب المتوسطات الحسابية البعدية المعدلة، والخطأ المعياري لأبعاد مقياس التوجه نحو الهدف للمجموعتين.

ويبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لأبعاد مقياس التوجه نحو الهدف للمجموعتين التجريبية والضابطة.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية البعدية المعدلة والخطأ المعياري لأبعاد مقياس التوجه نحو الهدف للمجموعتين التجريبية والضابطة

أبعاد التوجه نحو الهدف	المجموعة	المعدل	
		المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
التمكن	التجريبية	3.726	0.057
	الضابطة	2.308	0.057
الأداء-إقدام	التجريبية	3.603	0.057
	الضابطة	2.375	0.057
الأداء-إحجام	التجريبية	3.599	0.060
	الضابطة	2.338	0.060

يُلاحظُ من الجدول (6) أن الفروق في المتوسطات المعدلة كانت لصالح المجموعة التجريبية، مما يدلُّ على أثر البرنامج التدريبي ولصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول:

أشارت النتائج الخاصة بهذا السؤال إلى التأثير المعنوي لبرنامج التدريب على الدعم النفسي على الكفاءة الذاتية للطلّابات اللاجئات السوريات اللواتي في مؤسسات التعليم العالي في الأردن. وتنسجم نتائج هذه الدراسة على نحو عام مع نتائج دراسة (Hasibe, Selahattin & Halil, 2020) التي كشفت على دور التنظيم الذاتي، والدعم الاجتماعي وتأثيرهما المباشر على الكفاءة الذاتية المدركة، والرضا عن الحياة. وتتفق نوعاً ما مع نتائج دراسة المومني وحسبان (Momani & Hussban, 2021)، التي أشارت إلى تأثير برنامج إرشادي في تحسين الكفاءة الذاتية لدى النساء السوريات المعتقات، وكذلك مع نتيجة دراسة (Sinaria & Haider, 2016) في تأثير برنامج تدريب مهني على العديد من الجوانب الحياتية للاجئين السورين. ويدعم نتيجة هذه الدراسة ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة التي أجريت على عينات من غير اللاجئين كدراسة مصطفى (2015) ودراسة جمال (2018). ويعزو الباحث نتيجة الدراسة الحالية إلى التخطيط الجيد للبرنامج التدريبي، واختيار المتدربين وفق أسس معينة، وتنظيم الجلسات التدريبية وما رافقها من حوار ونقاش بناء، وتزويد المتدربين بحقيبة تدريبية، والجلسات التفاعلية، ومناقشة بعض الحالات الواقعية وكيفية التعامل معها، إضافة إلى طبيعة البرنامج التدريبي الذي تنبثق أهميته وهدفه من عنوانه، وعدد جلساته، واستراتيجيات التدريب، والتواصل بين المدرب والمتدربين من خلال صفحة خاصة على الفيسبوك، ودافعية ورغبة المتدربات من الطالبات اللاجئات السوريات اللواتي يدرسن في الجامعات، ورغبتهم في اكتساب مهارات يستطعن توظيفها في حياتهن الشخصية والعملية، والرغبة في مساعدة اللاجئين من مختلف المستويات العمرية والتعليمية بأساليب وطرق علمية قائمة على جوانب نفسية للتغلب على المشكلات النفسية التي يواجهونها، وما رافق البرنامج من تعزيز معنوي ونشاطات ترفهية. كما أن معتقدات الفرد بكفاءته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي لقدراته الشخصية، وخبراته المتعددة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، وإعطاء الفرد أقصى ما لديه من قدرات، خاصة وأن الكفاءة الذاتية تُعدّ محدد التعلم المهمة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

يتبين من نتائج السؤال الثاني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التوجه نحو الهدف ولصالح المجموعة التجريبية، وتنسجم نتائج هذه النتائج مع نتائج دراسات تناولت تأثير برامج تدريبية على التوجهات الهدافية عند طلبة الجامعة كدراسة الضمور والفسافسة (2018) التي أشارت إلى فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مستوى التوجهات الهدافية لدى طلبة الجامعة الأردنية، ونتائج دراسة غريب (2018) التي أظهرت وجود فرق دالٍ إحصائياً بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياسي تأجيل الإشباع الأكاديمي، والتوجهات الهدافية ولصالح المجموعة التجريبية.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع ما ورد في الإطار النظري للدراسة في أن التعلم والتدريب على الدعم النفسي يساعد على استعادة الشعور بالحياة الطبيعية والكفاءة الذاتية والتوجه نحو الهدف، وأن التوجه نحو الهدف يؤثر في سلوك الإنسان وأن شعور الفرد بكفاءته الذاتية يؤثر في العديد من جوانب حياته، ومن بينها التوجهات الهدافية (Caraway, Tucker, Reinke & Hall, 2003).

ويعزو الباحث نتيجة هذه الدراسة إضافة لما سبق من تبرير لنتيجة السؤال الأول، أن المتدربين من اللاجئين الشباب السورين لديهم الهدف والرغبة في التعلم واكتساب مهارات يستطيعون توظيفها في مجالات حياتهم. خاصة وأن الشباب من اللاجئين يعانون قلقاً من مستقبل مجهول، وما يتضمنه هذا المستقبل من تحديات ومشكلات تفرضها طبيعة التواجد في مجتمعات غير مجتمعاتهم، الأمر الذي يدعوهم إلى التحاق ببرامج تعليمية وتدريبية تساعد على تحديد توجهاتهم الهدافية، والعمل على تحقيقها؛ حيث تُعدّ التوجهات الهدافية دوافع لسلوك الإنجاز، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تكيفهم النفسي والأسري والمجتمعي.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

- 1- تدريب الشباب من اللاجئين وغير اللاجئين على الدعم النفسي من خلال برامج تعد من الجامعات والمنظمات التي تعنى بقطاع الشباب.
- 2- أهمية تدريب العاملين في المؤسسات الشبابية على مهارات الدعم النفسي للفاعلين والشباب من الجنسين.

المصادر والمراجع

- بني خالد، م. (2010). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. *مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، 24(414)، 1-432.
- جمال، م. (2018). أثر برنامج تدريبي يستند إلى نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية الكفاءة الذاتية والهوية المنجزة لدى الطالبات المراهقات. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 8(23)، 17-31.
- الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ. (2010). *الحد الأدنى لمعايير التعليم: الجاهزية، الاستجابة، التعافي*. من موقع: www.inesite.org
- الزغول، ر. (2006). أنماط الأهداف عند طلبة جامعة مؤتة وعلاقتها باستراتيجيات الدراسة التي يستخدمونها. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 55(1)، 117-125.
- الشوا، م. (2016). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالضغط النفسية التي يعانيها أفراد المؤسسة الأمنية الفلسطينية. *مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، 30(8)، 1556-1588.
- المومني، ف.، وحسان، ر. (2021). فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى العلاج الأدلري في رفع مستوى الكفاءة الذاتية لدى اللاجئين السوريين المعنفات. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 17(1)، 39-56.
- محاسنة، أ.، والعلوان، أ.، والعظامات، ع. (2019). الانغماس الأكاديمي وعلاقته بالتوجهات الهدفية لدى طلبة الجامعة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 15(2)، 149-166.
- مصطفى، أ. (2015). فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية الكفاءة الذاتية للطلاب بقسم التربية الخاصة. *مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس*، 39(3)، 477-568.
- اللجنة الدولية للصليب الأحمر. (2013). *اللاجئون والنازحون*. من موقع: <http://www.icrc.org/ara/war-and-law/protected-persons/refugees--displaced-persons/index.jsp>

References

- Alshawa, A. (2016). The Self-Efficiency and Its Relationship with Psychological Pressures that faces the Security Bodies in the Palestinian Security Institutions (In Arabic). *An-Najah University Journal for Research Humanities*, 30(8), 1556-1588.
- Al-Zghool, R. (2006). Goal orientations and their relationship to learning strategies of Mu'tah University Students (In Arabic). *Jordanian Journal educational sciences*, 3(2), 117-125.
- Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York: W.H. Freeman and Company.
- Banikhled, M. (2010). Academic adjustment and its relationship with the general self-efficacy of students in the faculty of education at Al al-Bayt University (In Arabic). *An-Najah University Journal for Research Humanities*, 12(24) 414-432.
- Bernacki & Others. (2012). The effect of achievement and self-regulated behaviors reading Comprehension in technology-enhanced learning environment Contemporary. *Educational Psychology*, 37(2), 148-151.
- Caraway & Others. (2003). Self-efficacy, goal orientation, and fear of failure as predictors of school engagement in high school students Psychology in the Schools.
- Chain, & Others. (2010). Effects of different evaluative feedback on students' self-efficacy in learning. *Instructional Science*, 38(1), 37-58.
- Chen, C. (2015). Incremental validity of achievement goals in predicting subjective well-being among university students. *Journal of Cognitive Education and Psychology*, 14, 38-62. doi:10.1891/1945-8959.14.1.38.
- Cythiu, S., & Marliln, G. (2006). Effects of self-efficacy and goal orientation on negation skill maintenance: What are the mechanisms? *Personal Psychology*, 50(4), 955-978.
- Elliot, A. J. (2005). A conceptual history of the achievement goal construct. In *Handbook of competence and motivation*. New York: Guilford Press.
- Elliot, A. J., & McGregor, H. A. (2001). A 2x2 achievement goal framework. *Journal of Personality and Social Psychology*, 80(3), 501-519.
- Elliot, A.J., & Murayama, K. (2008). On the measurement of achievement goals, Critique, illustration and application. *Journal of Educational Psychology*, 100(3), 613-628.

- Faten, S. (2018). *Exploring the Psychosocial Needs of Syrian Refugees in the UK: Accounts of Community Service Providers*. Unpublished Ph.D. dissertation, University of Manchester.
- Hasibe, Y., Selahattin, G., & Halil, I. (2020). Factors Affecting Academic Self-efficacy of Syrian Refugee Students: A Path Analysis Model. *International Journal of Assessment Tools in Education*, 7(2), 266–279.
- Inter-Agency Network for Education in Emergencies. (2010). *Minimum educational standards: Readiness, Response, Recover*. Retrieved from: www.ineesite.org.
- International Blue Crescent Relief and Development Foundation (IBC). (2015). *Youth: The situation of Syrian refugees and host community youth*. Retrieved from: <https://irckhf.org/projects/the-situation-of-syrian-refugee-youth-in-jordan>.
- Liem, & Others. (2008). The role of self-efficacy. Task value and achievement in predicting learning strategies, task disengagement, peer relationship, and achievement outcome. *Contemporary Educational Psychology*, 33(4), 486-512.
- Mahasnehm A., Al-Alwan, A., & Al-Adamat, A. (2019). Academic Engagement Related to Goal-Oriented among University Students. *Jordanian Journal in Educational Science*, 15(2), 149-166.
- Marina M., Sotiria K., & Lida S. (2020). The Teacher is not a Magician: Teacher Training in Greek Reception Facilities for Refugee Education. *International e-Journal of Educational Studies (IEJES)*, 4 (7), 42-55.
- Momani, F, Husban, R. (2021). The Effectiveness of a Counseling Program Based on Adlerian Therapy in Increasing the Level of Self-Efficacy among Abused Syrian Refugee Women (In Arabic). *Jordanian Journal in Educational Science*, 17(1), 39-56.
- Muis, K. R., Winne, P. H., Edwards, O. V. (2009). Modern psychometrics for assessing achievement goal orientation: A Rasch analysis. *British Journal of Educational Psychology*, 79, 547-576. doi:10.1348/000709908X383472.
- Mustafa, A. (2015). The effectiveness of a training program based on the habits of mind in self-efficacy for student's special education department of development. *Journal of Faculty Education - Ain shams University*, 39 (3) 477-568.
- Pajares, U., & Pajares, F. (2008). Sources of Self-Efficacy in Literature and Future Directions. *Review of Educational Psychology*, 78(4), 751-796
- Sinaria, A, Haidarm, A. (2016). Evaluating a vocational training programme for women refugees at the Zaatari camp in Jordan. *International Journal of Adolescence and Youth*, 31(3), 304-319.
- Sofija, P., & Colleagues. (2018). Antecedents of job search self-efficacy of Syrian refugees in Greece and the Netherlands. *Journal of Vocational Behavior*, 105, 159–172. doi: 10.1016/j.jvb.2017.11.001.
- Vanthournout, A. (2013). Assessing students' developmental in learning approaches according to initial learning profiles: A person-oriented perspective student in educational evaluation. *Studies*, 39(1), 33-40.
- Verdeli, H. (2015). With no end in sight to the global refugee crisis, TC experts are leading efforts to provide mental health support and children's education. Retrieved from: <http://www.tc.columbia.edu/newsroom>.
- Wells R, Steel Z, Abo-Hilal M, & Laws C. (2015). Understanding psychological responses to trauma among refugees: the importance of measurement validity in cross-cultural settings. *Journal and proceedings of the Royal Society of New South Wales*, 148, (455-456) 60-69.
- Zimmerman, J. (2000). Self-efficacy: an essential motive to learn. *Contemporary Educational Psychology*, 25(1), 82-9.